سقيا لايام مضت مع جيرة ۝ كانت ليالينا بهم افراحا
واها على ذلك الزمان وطيبه ۝ ايام كنت من اللغوب مراحا
حيث الحما وطني وسكان النقا ۝ سكني ووردي الماء فيه مباحا
واهيله اربي وظل نخيله ۝ طربي ورملة واديه مراحا
ما هبت ريح الصبا شيح الزبا ۝ الا واهدت منهم ارواحا

وقد اشتملت النقا على حدايق ذات بهجة فمن احسنها بير وادي بن الامير حماز الحسيني فانها اشتملت على الشجر المتفرع والغرس المتنوع والعمارة الحسنة والاوضاع المستحسنة وماوها اعذب ما هنالك قال في الوفا ولعلها بير ابي عنبة التي عرض رسول الله صلى الله تعالى وسلم عليه عسكره عليها في جيش بدر من استصغر وهي على ميل من المدينة المنورة **ومن محاسن النقا زمزم** فانها حديقة ذات اشجار ونخيل وعمارة تناحت في ساحاتها الاطيار قال في الوفا بيرها بصق فيها النبي صلى الله تعالى وسلم عليه وهي بير زمزم ولم يزل اهل المدينة قديما وحديثا يتبركون وينقلون الى الافاق من مايها وفيها بير فاطمة بنت الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وارضاهم

احتفرتها

احتفرتها لما اخرجت من بيت جدتها فاطمة الزهرا رضي الله تعالى عنها وهي الان من احسن الحدايق الخضرة النضرة ذوات الاشجار الانيقة النضرة وماوها ليس بالعذب الخالص

وما احسن ما قال

اكرم بزمزم اذ غدا متفجرا ۝ بمعين ما الممالسد يصلح
حاوي الملاحة والعذوبة والنقا ۝ فلذلك يحلوا للقلوب ويملح

ولابي العلا سليمان المعري فيما قال

لك الجد اموات البلاد باسرها ۝ عذاب وخصت بالملوحة زمزم

وفي الخبر لا تقوم الساعة حتى تبلغ المساكن اهاب وفي رواية لا تقوم الساعة حتى يبلغ البنا شجرة ذي الحليفة وهي على ستة اميال من المدينة وقال الاسدي خمسة اميال ونصف ميل الف باع على المشهور وهو ثلث الفرسخ

وانشد وافي ذلك قولا مفيدا

ان البريد من الفراسخ اربع ۝ وللفرسخ ثلاث اميال ضعوا
والميل الف اي من الباعات قل ۝ والباع اربع اذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الاصابع اربع ۝ من بعدها عشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فبطن شعيرة ۝ منها الى ظهر لاخرى توضع
ثم الشعيرة ست شعرات غدت ۝ من شعر بغل ليس فيه تصنع

وقد عمر الوزير محمد باشا رحمه الله بذي الحليفة

Copyright © King Saud University